

المجلس 5) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اما بعد. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن - [00:00:00](#) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر تروا السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه - [00:00:20](#) على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه - [00:00:40](#) في سبيل قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت فاخبرني عن الاحسان. قال - [00:01:00](#) تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة - [00:01:20](#) في البنيان ثم انطلقا فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال افانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:01:40](#) نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الحديث هو الثاني من الاربعة النووية وهو حديث جبريل الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا جبريل اتاكم - [00:02:00](#) تعلمكم دينكم فهو هذا الحديث الطويل سبق ان مر ان آآ في الدرسين الماضيين الكلام على ما يتعلق بمجيء جبريل والهيئة التي كان عليها وما يتعلق بمجيء الملائكة على صور البشر وان ذلك - [00:02:20](#) جاء يعني في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فكان آآ اول الامر آآ ما تعلق بالحالة التي كان عليها جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والثاني فيما يتعلق بالسؤال الاول الذي سأله وهو السؤال عن الاسلام فاخبره بان الاسلام - [00:02:40](#) والامور الظاهرة التي هي اه الشهاداتان والصلاة والزكاة والصيام والحج واه قد مر ذكر ذلك في الدرس السابق وفي الدرس الثاني سؤال عن الايمان واجابة النبي صلى الله عليه وسلم له وقد مر الكلام على - [00:03:00](#) اربعة من اركان الايمان والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله هذه اركان الايمان وقد مرت يعني في الدرس الماضي. وآآ الركن اه الرابع الركن الخامس هو الامام باليوم الآخر. ونتكلم يعني في هذا الدرس على الايمان باليوم الآخر - [00:03:20](#) كنا نقرأ من كتاب الفاتحة القوي المتين في شرح الاربعة ولكن الكلام فيه مختصر جدا وقد تكلمنا او شرحنا حديث جبريل بكتاب مستقل تبلغه صفحاته تسعا وسبعين صفحة هذا الكتاب فيه تفاصيل - [00:03:40](#) لاعمال يوم الآخر بخلاف آآ فتح القول المتين فانها جاءت مجملة. ولهذا فاننا يعني نذكر يعني فقرات من كتاب شرحه جبريل ولنتكلم على كل فقرة واركان الايمان خمسة منها جاءت في كتاب الله مجتمعة. جاء خمسة منها في كتاب الله مجتمعة وهي ما عدا الايمان

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر هذه جاءت في آيات. جاء ذلك في سورة اه سورة النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الذي نزل رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا يعني -

فيه خمسة من اركان الايمان الستة وقد جاء ذلك اية في اخر سورة البقرة امر رسول الله من ربه والمؤمنون امن بالله وفي اخره واليه المصير. فانه ذكر الاربعة وذكر واليه المصير. وقوله اليه المصير معناه آ دار الآخرة - 00:04:47

او الايمان باليوم الآخر الفصل الخمسة يعني جاءت جاءت في هذه الآية وكذلك ليس للمرأة من قبل المشرق والمغرب ولكن ومن امن بالله واليوم الآخر وملائكته الكتاب والنبين. هذه خمسة كلها جاءت. والكتاب المقصود به الكتب وليس المقصود به كتابا معيناً وانما

فهذه آيات فيها ذكر آ خمسة من اركان الايمان مجتمعة وكثيرا ما يأتي في القرآن الايمان بالله واليوم الآخر الايمان بالله واليوم الآخر وكذلك في السنة يأتي ذكر الايمان بالله واليوم الآخر. وانما جاء التنصيص على اليوم الآخر فقط دون غيره من الارقان - 00:05:27

كما جاء في في الآيات التي ذكرناها الذي هي فيه ذكر خمسة لان الايمان بالله هو اس الاسس وهو اصل الاصول فغيره تابع له وما اليوم الآخر فانه يأتي للتنبيه على الحساب. وان الانسان عندما يؤمر بشيء او يرغب في شيء - 00:05:50

الايمان بالله واليوم الآخر وكذلك عندما يأتي النهي عن شيء ويذكر فيه الايمان بالله واليوم الآخر لان الايمان بالله هو الاسس وعصر الرسول والايمان باليوم الآخر تذكير بالجزاء عن الاعمال وان الحساب على الاعمال وان الانسان يجازى - 00:06:15

يكون في ذلك تنبيه له بان يعمل الاعمال الصالحة التي تنفعه في الدار الآخرة. والايمان باليوم الآخر جاء يعني في في الدار الآخرة وجاء ذكر اليوم الآخر جاء يطلق عليه انه الدار الآخرة وجاء فيه الامام - 00:06:35

اليوم الآخر والايمان باليوم الآخر هو ما يكون بعد الموت. لان كل ما يكون بعد الموت هو تابع لمن يوم الآخر. الا ان انه ينقسم الى قسمين حياة برزخية وهي الحياة التي تكون بعد الموت ورجوع الارواح - 00:06:55

والسؤال منكر واثير وكذلك آ فتح باب الى الجنة وفتح باب الى النار يأتي يعني الموفق من نعيم نعيم الجنة ويأتي من كان بخيلا في ذلك بعذاب النار. فاذا الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما - 00:07:15

كان بعد الموت وما كان بعد الموت في حياتان حياة برزخية التي هي يعني تكون عندما يعاد بروحه في والحياة التي تكون بعد بعد البعث والنشور عندما يبعث الخلائق كلهم فهذه حياة وكل منهما - 00:07:35

لا يعلمها الا الله عز وجل لا يعلمها الا الله عز وجل والواجب الايمان لما بعد الموت والايمان بما بعد والنشورة كل ذلك يجب الايمان به. نعم. الايمان باليوم الآخر التصديق والاقرار بكل ما جاء في الكتاب - 00:07:55

والسنة عن كل ما يكون بعد الموت. قد جعل الله الدور دارين دار الدنيا والدار الآخرة. والحد الفاصل بين هاتين الدارين والنفخ في الصور الذي يحصل به يعني الموت لكل احد لان كل من مات قامت قيامته وخرج من دار العمل الى دار الجزاء - 00:08:15

لان الجزاء يكون في القبر ويكون بعد القبر. يكون يعني بدخول الجنة وبدخول النار. ويكون يعني بالقبر بانه ييفتحوا له باب الى الجنة فما جاء في بعض الاحاديث اذا كان موفقا واجاب على الاسئلة التي سئل عنها وكان موفقا - 00:08:35

الجواب يعني فيفتح له باب من النار فيأتيه من روحه او نعيمها. واذا كان بخلاف ذلك يفتح له باب الى النار ويأتيه من حرها وسمومها. نعم والحياة بعد الموت حياتان حياة برزخية وهي ما بين الموت والبعث والحياة بعد الموت. والحياة البرزخية لا يعلم -

قتى الى الله وهي تابعة للحياة بعد الموت. لان في كل منهما الجزاء على الاعمال. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بفتنة القبر ونعيمه وعذابه. ومن الايمان باليوم الآخر لان ما بعد الموت كله اليوم الآخر. يعني فتنة القبر - 00:09:15

اعدادا فتنته الامتحان والاختبار الذي يكون يعني في القبر ما ربك وما دينك ومن نبيك وهذه الاصول الامور الثلاثة التي يسأل عنها

في القبر هي التي الف الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله كتابه - [00:09:35](#)

الثلاثة وادلتها لانها مشتمل لان هذا الكتاب الصغير كتاب نفيس لا يستغني عنه احد وذلك لانه يبين ما يتعلق بالله عز وجل معرفة الله عز وجل وكذلك ما يتعلق بالدين اللي هو دين الاسلام ومعرفة - [00:09:55](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام الذي جاء بهذا الحق والهدى من عند الله عز وجل. فيقول يعني آآ يعني آآ هذا الكتيب الذي هو في الحقيقة نفيس هو يتعلق بهذه الامور الثلاثة التي هي انه يسأل عنه في قبره عن ربه ودينه ونبيه عن - [00:10:15](#)

ربه ودينه ونبيه. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر الايمان بالبعث بعد الموت. ومن الامام البعث بعد الموت. لان الناس يعني كل من مات يعني انتهى من ديار الدنيا ودخل الدار الآخرة. والذين يبقون في اخر الزمان - [00:10:35](#)

في الصور فيموتون. فيكون بعد هذا الموت الذي في اخر الزمان يتساوى الاولون والآخرين بالموت الزوال الاولون والآخرين يعني بموت من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة ثم ينفخ في الصور نفخة البعث - [00:11:05](#)

فيخرج الناس من قبورهم الذين الذين كانوا في اول الدنيا والذين في اقامة عليهم الساعة. الذين هم في اخر الدنيا. كل هم يخرجون من قبورهم. واول من يخرج من قبره نبينا محمد - [00:11:24](#)

عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا خير الناس وانا اول شافع واول مشفع واول من يشفع - [00:11:36](#)

حقوله اول ما ينشق من قبر يعني معناه انه اول من يخرج من الارض عند النقل في الصور نفخة البعث فيخرج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الناس بعده. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بحشر الناس من قبورهم وغيره على الموقف. ثم نعمل - [00:11:46](#)

ومن اخر الحشرة الناس وذلك انهم اذا خرجوا من قبورهم واول ما يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يذهب الناس للمحشر ويحشر الناس حفاة عراة غرلا يعني غير مقتنونين - [00:12:06](#)

كما جاء ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها وقال قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اعظم من يهتمهم ذلك - [00:12:20](#)

يعني يعني شيئا اذهلهم عن رؤية ما يعجبهم في الدنيا وما يعني يصير يعني فيه آآ الفتنة في الدنيا يعني في النساء فاما بالنسبة للرجال والرجال والنساء قال الامر اعظم من ان يهتمهم ذلك يعني عندهم من الاهوال والافزاع والخوف ما يلهيهم - [00:12:30](#)

ويشغلهم عن ان يفكروا في اه الحياة او اه التعامل في الذي يكون في الحياة الدنيا. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بحوض نبينا صلى الله عليه وسلم. واذا حشر الناس - [00:12:50](#)

يعني صاروا في الموقف يعني اه اشتد عليهم الكرب واشتدت المصيبة واه طربت الشمس وكانت اه منهم من يلجمه العرق ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم الى حقوقه فانه يعني بعد - [00:13:07](#)

ذلك يستشفعون الى الى الله عز وجل بادم واولي العزم من الرسل فيأتون الى ادم ويطلبونهم الشفاعة في ان يفصل في ان يأتي لفصل القضاء وان ينتهي ذلك الموقف الذي هو المحشر - [00:13:27](#)

فيعتذر ثم يحيلهم الى نوح ويعتذر ثم يحيلهم الى ابراهيم فيعتذر ثم يحيلهم الى موسى فيعتذر ثم يحيلهم عيسى فيعتذر ثم يعني يحيلهم عيسى الى الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه ويقول انا لا ثم يشفع - [00:13:43](#)

ويشفعه الله يشفع ويشفعه الله ويأتي لفصل القضاء بين الناس ويأتي سبحانه لحسن القضاء بين الناس وهذه هي الشفاعة العظمى وهي يقال لها المقام المحمود لانه يحمد عليها الاولون والآخرين. ويستفيد منها الاولون والآخرين. كلهم استفادوا من هذه الشفاعة - [00:14:03](#)

وهي شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم وهي اعظم الشفاعات لانها شفاعة للبشر كلهم من اولهم الى القلم بخلاف اخرى فانها تكون

لمجموعات وتكون لافراد لكن الشفاعة العامة التي يعني تشمل الجميع يعني - [00:14:23](#)

الانبياء وغير الانبياء يعني وان يفصل في فصل القضاء بينهم هذه هي شفاعة الامة نعم ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بوزن اعمال الحوض ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بحوض نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#)

ايضا من الامام باليوم الايمان بحوض نبينا عليه الصلاة والسلام وهو في عرصات القيامة يعني يشرب الناس منه يشرب منه ويشرب ويزاد عنه ويزاد. وقد جاء تفاصيل يعني الحوض وماءه حلاوته وطوله - [00:15:03](#)

في احاديث يعني متواترة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بوزن اعمال العباد ومن الامام باليوم الآخر الايمان بوزن اعمال العباد انها توزن ووزنها الله تعالى عالم بوزنها سواء وزن - [00:15:23](#)

او ما وزنت ولكن الغرض من وزنها ان ان يوقف العباد الى اعمالهم وانهم يعني لا يظلمون وان ان يكون يأخذ حقه ولا وليس ذلك لان الله تعالى يتجدد له علم بل هو عالم بها سواء وزنت او - [00:15:43](#)

عالم بها وبمقاديرها وبما انواعها وما الى ذلك كل ذلك من من مما علمه الله عز وجل والله تعالى بكل شيء عليم الله تعالى بكل شيء عليم. فالمقصود من وزن الاعمال يعني اظهار عدل الله عز وجل. وان الناس يقفون - [00:16:03](#)

على انهم عرفوا انهم آآ اعمالهم التي عملوها انها لا تضيع عليهم وان الله يجازيهم عليها. نعم. والوزن كما ويكون للاعمال يكون لصحائف لصحائف الاعمال كما في حديث البطاقة والسجلات. نعم بعده - [00:16:23](#)

ويكون الوزن ايضا ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالصراط وان الصراط منصوب على بيت جهنم يعبر منه المسلمون - [00:16:43](#)

لان المسلمين هم الذين يعني يمرون على الصراط واما الكفار فانهم يقذفون في النار ولا يعني يحصل مرورهم على السيئات ولا لان ما في احتمال انهم ينجون لانهم معذبون وانما ليهم الصراط اللي فيه الذين ينجون واحتمال انهم ينجون الذين ينجون يعني يمرون -

[00:17:03](#)

عليه كالبرق الريح واجاود الخيل ومتفاوتون على قدر اعمالهم في المرور على في المرور وعلى الصراط فالناس يمرون يمرون عليه ويمر عليه المسلمون لان الكفار كما قلت يعني لا ليس لهم الا النار. ولهذا فيها دون دون ان يحصل مرورا. وايضا فان - [00:17:23](#)

في الحديث المروءة صراطا ان الرسول صلى الله عليه وسلم وان الانبياء يعني يقولون اللهم سلم سلم وهذه شفاعة لمن استحق النار ان لا يدخلها لانهم والله سلم سلم يعني ان من كان مستحقا ان يقذف النار ليحصل له الشفاعة بانه لا يدخلها. يحصل له الشفاعة لانه

لا يدخلها - [00:17:53](#)

هذا فيه دليل على ان من استحق النار يشفع له في الا يدخلها. وتكون الشفاعة ايضا آآ شفاعة لها انواع يعني قالت ايه نعم ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالشفاعات التي وردت في الكتاب والسنة. ومن الامام اليوم الآخر امام الشفاعات التي وردت في الكتاب

والسنة - [00:18:13](#)

فانها الشفاعة العظمى مرت وكذلك الشفاعة في دخول الجنة وكذلك شفاعة في الخروج من النار لمن دخلها وكذلك الشفاعة لمن

استحق النار الا لا يدخلها وغيرها من الشفاعات التي يعني جاءت في في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله - [00:18:33](#)

وكذلك شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب بان يخفف عنه العذاب شفاعة فهذا يعني فيه استثناءه من اه قول الله عز وجل ولا يخفف عنهم من عذابها فانه ورد في السنة التخفيف عن ابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك -

[00:18:53](#)

لانه يكون في ضحطان من نار عليه نعلان من نار يغلي منه ودماعه. وهو يعني يعني يفهم او يعني يعلم بانه فانه يظن ما في احد كان من عذاب وهو اخاف الناس عذاب. لانه اذا كان نعلان في رجليه ويغلي منه دماغه والعياذ بالله هذا يدل على على - [00:19:13](#)

شدة عذاب النار وان العذاب الذي هو اخف يحصل بهذا الوصف الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في انه عليه نعلان نار يغلي ما هو دماغه. نعم. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالجنة والنار وانهما موجودتان الان وانهما - [00:19:33](#)

من الامام اليوم الاخر امام الجنة والنار. وان يعني وانهما موجودتان الان. لا يقال انهما لا يوجدان الا يوم القيامة وانما هو موجودتان ويدل على وجودهما يعني آآ حديث حديث الكسوف صلاة الكسوف وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان صلى بالناس - [00:19:53](#) وهو امامهم وامامهم يصلون وراءه فأروه تقدم ومد يده كانه يتناول شيئا ثم تأخر وأروه ايضا تأخر فسألوه بعد ذلك انا رأيناك تقدمت وتأخرت فقال انها اعطيت الى الجنة فرأى عن يقين العنب - [00:20:13](#)

متدلية واردت ان اخذ عنقودا فيعني لتركت ولو اخذت منه لاكلمت ما بقيت الدنيا ولو اكلتم قبل عنقودا لاكلمت ما بقي الدنيا. عنقود واحد يأكل الناس في الحياة الدنيا الى نهايتها - [00:20:33](#) هذا يدل على ايضا من علم الجنة وعلى سعته وعلى عظمه عند الله عز وجل وكذلك لم يعرض به النار تقهقر يعني آآ وسألوه قال النار ورأى يعني فيها بعض المعذبين ورأى - [00:20:50](#)

الذي حبست الهرة ومنهم المرأة التي حبست الهرة وماتت بسبب حبسها لم لم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض يعني فاخبرهم بانه رأى النار وهذا يدل على انها موجودة. لان ما لان كونه مد - [00:21:10](#) موجود واما المعتزلة الذين يقولون ان الجنة وان الجنة لا توجد الا يعني في اخر الزمان لانها لو وجدت لكان من العبث انها توجد وما احد ياكل منها الذي يصنع له مائدة ثم ما يأكل منها احد. هكذا قالوا ولكن - [00:21:30](#)

الواقع ان انها جاءت الايات والاحاديث في وجودها جاء ايضا ان ان الجنة يعني يحصل التنعم بها قبل البعث والنشور. كما جاء في الحديث ان الناس في قبورهم اذا كان موقف يفتح له باب الى جنة فيأتيه من نعيمها ويأتيه من روحها ونعيمها واذا كان على باب الى النار - [00:21:51](#)

فاذا نتنعم بنعيم الجنة حاصل كما جاء في الحديث اه قول هؤلاء قول الباطل وهم يقولون انها هذا يشبه الذي يصنع له مائدة ثم تبقى بدون ان يؤكل منها وبدون ان يستفاد منها بل - [00:22:16](#)

استفادوا منها يعني قبل البعثة والنشور في القبور يستفاد منها كما جاءت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ومن الايمان اليوم الاخر الايمان برؤية المؤمنين ربهم في الدار الآخرة. ومن الامام اليوم برؤية المؤمنين ربه في الدار الآخرة. وهذا اعظم نعيم يكون لاهل الجنة رؤية الله - [00:22:30](#)

عز وجل اكمل نعيم واجل نعيم واعظم نعيم يحصل لهم هم رؤية الله سبحانه وتعالى وهي وقد جاءت الاحاديث وقد جاءت الايات والاحاديث في بيان ذلك. نعم. ثم الايمان بالقدر - [00:22:50](#)

وهذه بعض التفاصيل التي جاءت في ما يتعلق بالايمان باليوم الاخر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:23:07](#)